ومن درره المكنون بديعية على قافية النون مستهلها

بمجرى على ولى وصل با حبابك • اما تنى الهجر حالا والوصل الحالى

قوله اما ترى يرضى الحبيب صاحب الراحة فى الجرايف

زار الحبيب وحيّا • بحسن ذاك المحيّا

من بعد ما كنت ميتا • من وصله عدت حيّا

السيد احمد الحموى

جميع السادة منه فى المنزلة • منزلة الكتاب من البسملة • وهو فى المجد متعادل الوصفين • وفى السودد مشكا فى الطرفين • صحيح المنتسب من القدم • فضله كالبحر الى المتقدم • فاصله عريق وطبعه شريف • وروضه وريق وظله وريف • تملأ من ظرفه • وسال الوقار على عطفه • وكانما اخلاقه رضعت در النعيم • المختار والحمد لله كالصحة فى جسم السقيم • فتدرج بالدرج النجح بارجا الرجا • وابتهج بمطلعه السعد المتالق بلالا الالا • مطلوبا على منار الكرم القائم المستفيض • مستجليا ما نوار المكارم الغر واصنوا الايادى البيض • فالسنة الثنا بفضله منطلقة • وايدى الرجا بحبله متعلقة • وهو فى ظل من الامن مديد • ورأى يحل المشكلات سديد • فكم من فضل افاد • ومن ادب احياه وقد باد • وله فى الادب فهما فاتر • رتبته يعرف مقدارها من سولها اثر • ومصنفاته • وشعره كمعسول الاماني فى شباب الزمان • وكمعشوق ترود الغوانى فى ظل الاماني والامان • اوردت منها ما يقطر انفاس النسائم فى الهبوب نشوان لم يكن كنسائم العطر فهو كنفس المحبوب فمنه قوله

ورتيق خصر بالنحول ممنطق • قد ديشت بالبدر لى اجفانه

غصن ميل دهص يميل مع الصبا • سكران من خمر الصبى نشوانه

نكحول الطرف والجفون كخصيه • قد خضبت بدم القلوب بنانه

ما السحر الا ما حوته جفونه • والطيب الا ما حوت ارادنه

ما الورد الا ما حوته خدوده • وهذا الريحان سوسانه

ما الصعدة السمرا تشبه قده • كلا ولا الغصن النقا فينانه

سلطان حسن بالجمال متوج • شاكى السلاح سهام مطاحفانه

قد حجبوه بالاسنة والظبى • كالبدر حجب بالغمام عيانه

فهو العزيز ومصره قلب الشجى • وسواد ناظره به ايوانه

مبدو لما فوق اللثام لناظر • ممنوع ما تحت الازار مصانه

قد زار لى والليل الفرع بليله • والصبح قد طعن الظلام سنانه

والورق تبكيه بشدو قبله • والنهر صاح وقد علت احزانه

فى منزل عم السرور رحابه • والغصن يرقص والسرور لسانه

والورد والمنثور يعبق نشره • والند يسطع اذ علاه دخانه

وحديثنا قطع الرياض لطلها • اذ الربيع كما اطل زمانه

جادتها

جادتها هدب الحديث مووربا • عن فرط شوق تراذلت براته

فاتاح ما تحت اللثام لنا ظرى • وللاحسى الثغر النضيد جمانه

فلثمته ورشفت ريقة ثغره • وشغفت قلبا شغنى خفقانه

وضممته وهصرت بانه قده • وعففت عما ضمه همسانه

وغفرت ذنب الدهر بما فرحنى • وشكرت قولا عمنى احسانه

ومن بدائعه قوله فى معذر

لاح العذار بخده فكانما • كاللام اكربت الغرام رنانه

فسالت ما هذا السواد الخالى • حرف يعنى بالمحاسن جار

واحسن منه قول الشهاب

بلام عذاره قد زاد • ه بكوه وحسنا

وعادتهم اذا ما زيد حرف زاد فى المعنى

ولام التوكيد وقعت فى قول ابن نباتة

لام العذار اطالت فيه تسهيرى • كانها لغرامى لام توكيد

ومنها لام التعليل كما فى قول ابن الحنائى الروى

ولائم لام فى حبى لذى غنج • لما راى فى حواشى خده لاما

نقلت ذى لام تعليل لو حتشم • تبين علة من فى حبه لاما

ولام الاستغراق كما فى قول ابن رشيق

خط العذار له لاما بعارضه • من اجلها تستغيث الناس بالكلام

واللام المرطئة للقسم كما فى قول الخفاجى

غزال تعدت له طاعتى • وبحلت الوصل ذاك الشلم

واقسمت لا بدمن وصله • وبالهجر والوصل بالى الشلم

ولام العذار على خده • لتم موطئة للقسم

واللام الجارة كما فى قول ابن الخالى وقد تقدم

نوخده لام تجر الى الهوى • فالقلب مجرور بتلك اللام

ولام الابتدا كما فى قول ابى الحسن على بن ابى الحسن

قال المعزول التحى فقلت له • حسن جديد فى بتجرسد

اما ترى عارضيه فوقهما • لام ابتدا ولام توكيد

ولام كى كما فى قول ابن نباتة

ومستتر من بشا وجهه • بشمس لها ذاكا المشترى

كتوبا بقلبى بلام العذار • فعرفنى انه لام كى

والبيت الاول كثيرا ما يشكل معناه بتبسيه على انه اراد بشنا الوجه البياض وبالشمس الخمرة وعكسه ابن عامر واجرع وابعد فى ذم العذار فقال

ماصنع فى ذم العذار مراتعا • نمرتها يقضى بالكد ليل كما اقضى د

الا انه كاللام واللام شانها • اذا الفصعت بالاسم ال الى الحفض

Copyright © King Saud University